

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 502

محمد بن صالح العثيمين

طيب فوائد الحديث جواز اقطاع الامام ارضا لمن يحبها ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم والاصل فيما فعله التشريع ولكن هذا الجواز يجب ان يقيد في القاعدة العامة وهو انه لا يجوز للامام ان يقطع - 00:00:16

الا لمصلحة الا لمصلحة فلا يحابي احد في الاقطار يعني لا يكون اذا جاءه شخص قريب له او صديق له او له شاه اقطعه واذا جاءه الفقير البعيد لم يقطع هذا لا يجوز - 00:00:49

الواجب ان يراعي العدل كذلك ايضا لا يجوز ان يقطع الشخص ارضا واسعة وهو لا يستطيع ان يعمرها لان ذلك تحجب لارض المسلمين وانما يقطع المقطوع ايش؟ ما يمكن ان يحييه ويعمره - 00:01:07

ثالثا لا يجوز ثناء القادة العامة لا يجوز ان نقطع ما فيه ظرر على المسلمين مثل ان نقطع احدا من الناس محل المراعي وما اشبهها من مصالح المسلمين لانه اذا كان لا يملك - 00:01:37

حمى هذه الارض اذا اضر بال المسلمين فكيف يملك كالطاعة طيب ثم قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير حظر فرسه فاجرى الفرس حتى قام. ثم رمى بسوطه فقال اعطوه حيث بلغ الصوت. رواه ابو داود وفيه - 00:01:59
عفوا قال لانه من روایة عبد الله ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب وهو ضعيف قوله اقطع النبي اقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير هذا اقطعه اقطع تمليك - 00:02:25

وقوله حظر فرسه اي منتهى عدوه يعني قال لهم ركز الفرس حتى يقف فاذا وقف فهو لك هذا امانة يعني منتهى ايش؟ عدوه منتهي عدو يقول فاجرى الفرس يعني مشاه وسيره - 00:02:42

حتى قام يعني حتى وقف القيام بمعنى الوقوف حتى وقف فلما وقف من حرص الزبير على ساعة الارض بصوته من اجل ان يزيد تزيد المساحة وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما نعرف جميعا من خلقه - 00:03:09

كان عليه الصلاة والسلام اكرم الناس لما رأى طمع هذا في الارض ورمى بسوطه قال اعطوه حيث بلغ الصوت اعطوه حيث بلغ الصوت وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام - 00:03:34

لانه لو كان من الولاة الجبارية لقال انقصوا له على قدر ما بلغ صوته ليش يتعدى ويتجاوز لاننا حددنا نحن حددنا له منتهى عدوه وهو الان زاد تعاقبوا في ان تنقصوا - 00:03:52

منه مقدار ما بلغ صوتو ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام من احسن الناس سياسة وакرمهم واحسنتهم خلقا فلما رأى هذا الرجل هذا الرجل متشوفا منطبعا الى الزيادة قال اطوف حيث بدأ الصوت - 00:04:11

الحديث على كل حال اسناده ضعيف لكن معناه لا ينافي القواعد الشرعية في القواعد الشرعية نعم طيب كيف ذلك نقول لا ينافي القواعد الشرعية لان الاقطاع تبرع اذ قد يقول قائل مثلا في عكس ما قلت الان - 00:04:32

قد يكون عكس ما قلت قد يقول قائل ان هذا ينافي القواعد الشرعية لان حظر الفرس مجهول او معلوم؟ مجهول لان حظر فرس مجهول فكيف يصح وهو مشغول ولكن جوابا نقول ان الذي يمتنع فيه الغرر - 00:04:55

ما كان عقد معاوضة اما عقول التبرعات فلا بأس ان يكون فيها جهالة ولهذا صححتنا ان يهب الانسان شيئا مجهولا صححتنا ان يهب العبد الابط والجمل ولا بأس لان هذا الموهوب له ان حصل على الهبة فهو غانم وان لم يحصل فليس بغانم - 00:05:18

معليش بخلاف البيع والشراء اذا لم يحصل على العوز صارهما ظارما وان حصلما صار غالما صار غالما طيب اذا نقول هذا

فيه دليل على جواز اقطاع المجهول جواز اقطاع المجهول - 00:05:49

لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبیر حظر فرسه ومتنه صوته حيث بلغ الصوت طيب هل يمكن في الوقت الحاضر ان نقطعه حظر سيارته ليش؟ السيارة ما تتعب يمكن يقودها من هنا الى مكة - 00:06:16

نعم ايه ها؟ يعبي بنزين كثير. ما يخاف يحط يحط تانكي يتصل بتانك السيارة وخلی كل الحوض تانكي بنزين ويمشي على كل حال لا يصح لا يصح هذا لانه لا منتهي له في الواقع - 00:06:42

لكن اذا كان عنده فرس عنده حمار يمكن من فوائد الحديث ايضا ان النفوس مجبرة على الطمع فهذا الزبیر ابن العوام ابن عم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:07:05

وحواري من افضل الصحابة ومع ذلك انصح الحديث طمع هذا الطمع لما وصل منتهي عدو الفرس نعم رمى بصوته والطمع فيما ليس بمحرم لا يلام عليه الانسان اما الطمع في المحرم - 00:07:22

فهو حرام وكذلك الطمع الذي يشغل عن واجب هو حرام والطمع الذي يشغل عن مستحب ليس بحرام لكن الزهد تركه الزهد تركه والذي الذي يشغل عن واجب الورع تركه صح؟ الذي يشغل عن مستحب - 00:07:46

الزهد تركه والذي واجب الورع. الورع تركه. نعم؟ صحيح. صحيح. طيب لماذا لان هناك فرقا بين الورع والزهد اكثر الناس لا يعرفون الفرق الورع ترك ما يضر والزهد ترك ما لا ينفع - 00:08:15

الورع ترك ما يضر في الآخرة والزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة عرفتم طيب اذا كان اذا كان يشغل عن الواجب كان تركهم طيب ورعا. لانه لو لو باشر ترك واجبا وترك الواجب يضر في الآخرة - 00:08:40

طيب ترك ما يشغل عن مستحب ايش هذا؟ هذا زهد لانه لو ترك المستحب بدون شاغل لم يضره في الآخرة لكنه يفوته الناس فهنا ترك ما لا ينفع يسمى زهدا - 00:09:06

فاما قيل فلان زاهد فلان ورع ايهم اعلى حال؟ الزاهد الزاهد على حاله من الواجب طيب اذا نقول في هذا الحديث دليل على جواز طمع الانسان في الامور المباحة له - 00:09:28

طيب ومن فوائد هذا الحديث حسن خلق النبي صلی الله عليه وسلم حسن خلق الرسول عليه الصلاة والسلام وانه يحب ان يعطي النفس ما يلائمها بشرط الا يوقع في محظوظ - 00:09:47

وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام كل شيء يتطلع اليه الغير وهو لا يضر فان النبي صلی الله عليه وسلم يوافق عليه. لحسن خلقه وهذا من تأليفه للناس وتحبيب الناس اليه - 00:10:05

يدذكر في اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه انه كان عند اناس من اهل الكتاب كل واحد من من اسياده يوصيه الى ان يكون عند سيد اخر عنده علم من الكتاب - 00:10:19

لأنهم يعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام قد حان وقت خروجه الى ان وصل الى المدينة وقصته مشهورة لكن كان من جملة العلامات التي ذكرت للسلیمان الفارسي ان بين كتفيه خاتم النبوة - 00:10:34

ان بين كتفيه خاتم النبوة يقول فوجده في جنازة خلفه فجلس خلفه وعليه رداؤه عن النبي عليه الصلاة والسلام اش دار فجاءت تتطلع اطلع اشوف فلما رأني اطلع نزل الرجال - 00:10:54

نزل الرداء من اجل ايش؟ ان يرى ان يرى وهذا من حسن خلقه هذا من حسن الخلق اذا شفت اخاك المسلم يتطلع الى شيء وهو لا يدرك ان يطلع عليه - 00:11:15

فالاحسن ان تريه ايه يعني لو كان في شيء غريب مثلا معك ساعة غريبة قلم غريب اي شيء غريب شوف هذا يتطلع الى انه يشوفه نعم ينبغي تقول ودك تشوفه - 00:11:31

تبني نفتحه لك تسمع؟ تبني تفعل كذا؟ لاجل هو يدخل هذه السور وانت يدخل عليه السرور وانت لا تضره لا يضرك المهم ان هذا من اخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام. طيب - 00:11:44

فاما كونه يملك هذا او لا يملك فقد تقدم الكلام عليه ثم قال وعن رجل من الصحابة رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول - 00:11:58

الناس شركاء في ثلاث بالكلام والماء والنار رواه احمد وابو داود ورجاله ثقات - 00:12:11